وتادب باد ابه واخذ عنه وعن جماعة من اصحابه وحصل
طرفا صالحا من العلوم ولازم طاعة الحي القيوم واعتنى
بكثرة الصوم وقام الليالي بشهادة النجوم ولازم تلاوة
القران وتجنب صحبة الخلان والاخوان وتجرد لتعليم
القراة الصبيان فحفظه عليه خلق كثير وجم غفير وكانت
ترد عليه احوال عظيمة وتعتريه امور جسيمة لاسيما
عند هدو الاصوات والاسماع ووقت صفا السماع
فيتواجد ويبكي ويشكو ويشكي ويزعج الحاضرين بحركاته
وتنزعج القلوب لزعقاته ويضطرب جسده اضطرابا
شديدا ويستمر كذلك امدا بعيدا وربما ظهرت منه
كرامات وخوارق العادات فترا عليه من غير عمله
وحصلت منه من غير قصد وكان يعتني بما ورد عن
الشارع ويجتهد ان يكون عبادته متفقا عليها من
غير منازع ولم يزل مواظبا على الطريقة الحسنى ملازما
للورع والتقوى الى ان دعي فاجاب وانتقل الى رحمة الكريم
الوهاب وفي ليلة وفاته جمع جميع الاصحاب ووصاهم
بما وردت به السنة والكتاب وجعلهم عن يمينه
وشماله واعلمهم بساعة انتقاله وامرهم بقراة القران
بالاخلاص وكرر هو سورة الاخلاص ولم يزل يكررها
الى ان فاضت روحه عند اخرها وكانت وفاته ليلة
الخميس لتسع خلون من جمادي اخرة سنة تسع وعشرين
ونمانه

Copyright © King Saud University

ومما نمانه محمد بن عمر بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بصاحب المصنف
حدث عنه ولا تخف امام المعارف على الابد السابق للعليا
سبق الجواد اذا استولى على الامد العابد الناسك الورع
السالك محيي الليالي بالقيام والايام بالصيام جامع اشتات
الفضايل المتفرقات فاتح خزاين الاسرار الغامضات
ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران واعتنى به وعمل بما فيه
وتادب باد ابه وحفظ كتاب التنبيه وقراه على الشيخ
محمد بن ابي بكر باعباد بعد عرضه عليه وصحب العارف
بالله تعالى عبد الرحمن السقاف وتخرج به واخذ عن العلامة
محمد بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم وغيرهم من
اكابر علما دهره واوليا عصره وكان هو والسيد
الجليل محمد بن حسن جمل الليل رفيقين في الطلب
ومشتركين في الجني بين المشايخ على الركب حتى برعا في العلوم
الشرعية والفنون الادبية واجتهد صاحب الترجمة
في الطاعة ليلا ونهارا سرا وجهارا واشتغل بعلوم القران
وجلس لتعليم الصبيان فحفظ عليه جم غفير وختمه
على يديه للنهاية ما بين كبير وصغير ومن ختم منهم
امره بحفظ ربع العبادات من التنبيه ثم بحله
وتصحيحه عليه فافاد الطالبين وربى السالكين
وكان يوزع اوقاته في العبادات حتى ضرب به المثل في

محمد بن عمر صاحب المصنف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)